

تفسير القرآن الكريم (35) سورة التكاثر د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

وصلنا لسورة التكاثر الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد
فبحمد الله وتوفيقه كنا قد وصلنا في تفسير الجزء عمه - 00:00:00

الى سورة التكاثر هذه السورة مكية باتفاق المفسرين رحمهم والله تعالى واياتها ثمان ولها اسماع. الاسم الاول والأشهر التكاثر. الاسم
الثاني سورة الهاكم سورة العقل ما هو او ما هي المناسبة بين هذه السورة والسورة التي قبلها؟ تعلمون ان السورة - 00:00:30
وفي قبليها سورة القارعة وختمها الله عز وجل بقوله واما من خفت موازينه امه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية. قال شيخنا رحمة
الله وآلامناسبة والرفض ظواهر من عدة اوجه. الوجه الاول ان الله عز وجل ذكر في سورة القارعة التخويف - 00:01:09
الآخرى وهنا في سورة التكاثر ذكر الله عز وجل الزجر الامور التي تؤدي الى تلكم التخويفات الاخوية. الوجه الثاني ان الله تبارك
تعالى ذكر في سورة القارعة ذكر الاخرة. واما هنا - 00:01:43

الله عز وجل ذكر الزهد في الدنيا وانه سبب الزوج في الدنيا وانه سبب المواتين والغفلة بها سبب لخسارة الاخرة. الوجه الثالث الا الله
عز وجل ذكر في سورة القارعة اسم جهنم اسم - 00:02:15

اسماء الجحيم فقال اما من اوتني كتابه واما من خفت موازينه فامه هاوية وما فما هي نار حامية؟ فقال نار حامية. هنا الله سبحانه
وتعالى ذكر اسم التعيم وقال عز وجل بعد ذلك ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ - 00:02:45

ان دل على ان من استخدم النعيم فيما يرضي رب الكريم فانه لا يدخل الجحيم وان من لا يستخدم النعيم فيما يرضي رب الكريم
فانه سيدخل الجحيم. ختم الله الله عز وجل سورة القارعة في قوله فامه هاوية. ما سبب اكثر دخول الناس النار - 00:03:15
سقوطهم على ام رأسهم في النار سببه الالهام. سبب التكاثر شبابه هو الغفلة في الدنيا. فهذه عدة اوجه بليغة في الرابط بين السورة
السابقة. وهذه السورة قضية سورة التكاثر هي الزجر من محبة الدنيا - 00:03:45

فالله عز وجل يسترنا حتى لا نحب الدنيا. ويختوفنا الاخرة. والله سبحانه على ذكر في هذه السورة سورة التكاثر ذكر الله سبحانه
وتعالى قسمان من اقسام الاعداء. ذكر الله عز وجل قسمان من اقسام الاعداء - 00:04:15

ذكر الله عز وجل في هذه السورة قسمين من اقسام الاعداء القسم الاول هو قسم يدخل على القلب. فيصييه بالغفلة والقسم الثاني هو
الرسم وراء التكاثر عمليا فمن اعظم اسباب ظلال الناس وقوع قلوبهم في الغفلة - 00:04:47

صغر وابدائهم بتکاثر الدنيا الله سبحانه وتعالى ذكر بدأ هذه السورة بقوله انهاكم التكاثر والهی يلهی لهوا قالها يلهی لهوا وجاء في
سورة الحديث ان الله عز وجل ذكر مثل الدنيا مثل الحياة الدنيا والله - 00:05:27

جل وعلا ذكر له اللغو واللعب وهنا يأتي السؤال ما الفرق بين اللهو وبين اللعب؟ اللغو اشغل القلب والدهن ثورته الغفر. والله ابن اشعرا
البدن. وهنا الكلام عن الالهاء ولما كان قليلا لم يقل العبرت التكاد انما قال الهاكم - 00:06:01

واصل له لي الغفلة والاعراض. واصل الله و ايها؟ مثل سعي فلان عنى والتهى فلان عنى. يعني صار في غفلة لا يريد ان يستمع الى
كلامه والحاكم التكاثر اي اصابكم اللهو والاعراض - 00:06:31

اصابكم الغفلة اصابتكم الغفلة اصابكم اللهو والاعراض بسبب التكاثر. والهی في الماظ. وهنا لو تصلون الجمعة ورا احسن عshan ما
والهافع الماضي. الله سبحانه وتعالى لما قال الهاكم التسع اتي بصيغة المرء - 00:07:01

ولم يقل يلي لان يلهي فيه انه ربما لم يحصل في الماضي. لكن لما قال الحافظ من دل على وقوعه حتما ولها القلة من الناس من

يتخلص من هذا الامر المحظوظ. فيدرك ان الدنيا دار رقب. فينتبه - 00:07:33

وان الدنيا ممر وليس بدار مستقر هي سير سيرا القاص لمنزله الاخر وليس سير الراقب في نصف الطريق. قال قال شيخنا رحمة الله
والإلهام ينقسم والإلهاء ينقسم الى قسمة الهاء الهاء بعذر - 00:07:58

شرعى يعتبر والهاء بلا عذر. الالهاء بالعذر الشرعي اكبر كان يكون الانسان ينتهي بامر عن امره. والذي التهابه يكون مباحا او مندوبا او
مستحبها فهذا نوع من انواع الالهام. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليس جبة كما في صحيح البخاري - 00:08:34

ليس جبة فلما ليس الجب وكانت هذه الجبة منقوشة عليها منقوش خطوط. ومعاريق مربعات مثل نقوش سجاجيدنا اليوم في
المساجد فلما كان انتهى من صلاته قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه خذوا هذه واطوها لا بني جهل واتونى - 00:09:11

ابي جهل فانها يعني هذه الجبة. الهتنى عن صلاتي الهاكمين يعني اشغلتهم. فهذا الانهاء كون الانسان ينشغل في الصلاة بامر لا يقبل
على التخلص اليه فهذا ليس مذموما ولكن المذموم الاصرار عليه. واما القسم الثاني فهو - 00:09:42

والإلهاء الذي يقصده الإنسان. هذا هو المجنون. ان يقصد الإنسان ان قل هي نفسه بامر ليس شرعا عند وقت فراغ يريد ان يلهي
نفسه بما ليس مباحا. هذا هو المذموم وهو القسم التام. الالهام اذا كان عن قصد - 00:10:11

ويلزم منه الاعراض وترك الحق. هذا هو المذموم وهذا القسم هو المراد في في هذه الآية الهاكم التكاثر. هذا هو رأي شيخنا رحمة الله
تعالى وفي سورة المنافقون التي تلواناها في الصلاة قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا - 00:10:44

بصيغة المضارع لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. لا تلهيكم لكن لكم اموالكم والاولادكم عن ذكر الله. فدل على ان هناك
اشياء تلهي الانسان. هنا قال انهاكم التكاثر - 00:11:12

العاصر التكاثر عن ماذا لم يذكر الله عز وجل المنهى عنه. تقول انتهى عنك بك. هنا ذكر الله الهاء الناس بالتكاثر ولم يذكر عن اي
شيء انتهى. ولا عن اي شيء وقعوا في غفلة عين - 00:11:42

قال شيخنا رحمة الله وحذف الملهى عنه لاجل ان يقع التأمين اذا الهاكم التكاثر عن الامور الفاضلة الهاكم التكاثر عن المندوبات.
صح؟ الهاكم التكاثر عن صحيح العاقب التكاثر عن المسابقة في الخيرات. صحيح. فذكر - 00:12:11

ترك المنهى عنه هنا من فصيح الكلام ليعلم كل منهى عنه. مما يكون فاضلا في المباحات او مندوبا بالشرعيات او واجبا من
المفترضات الهاكم التكاثر قال بعض العلماء العاشر التكاثر عن ذكر الله عز وجل. الهاكم التكاثر - 00:12:50

لو سمحتم صلوا في المسجد الخلفي. الهاكم التكاثر عن تلاوة القرآن. الهاكم التكاثر عن قبول الحق يشمل هذا كله هذا هو رأي في
غناء رحمة الله تعالى. وعلى كل حال الذي يظهر والله اعلم ان - 00:13:24

فعل ماضي وضميركم واقع مبني في محل رفع الطاعة انتم وقعتم في هذا الالهام معنى هذا الكلام انه ما من انسان الا ويقع في الدنيا
لان ضمير قوم على العموم - 00:13:50

يدل على العموم. فالواجب على الانسان ان يستحف نفسه للتخلص من هذا وان يجد في سيره حتى يخرج نفسه من هذا الالهام. قال
انهاكم التكاثر الهاكم التكاثر. عفوا كن ضمير في محل نصب مفعول به. والتكاثر هو الفاعل - 00:14:20

يعنى التكاثر هو الذي انهانا. قال التكاثر باب تفاعل باب التفاعل. تكاثر تفاعل لما لا تفاعل؟ زوجتك ترى شيء على جارتها. فتتكلات
بمثلها فتطلب منك ذاك فتضطر ان تعمل زيادة - 00:14:53

ابنك يرى سيارة عند جنبه فيتحقق على التكاثر من المال ليشتريه سيارة لابن فلان انت ترى ان اخاك بنى بيتا. فتتكلاث لاجل ان تصير
مثله. ترى اخاك استصلاح ذرعا فتتكلاث في العمل والجد في الدنيا لتكون مثله - 00:15:22

اذا ليس مطلقا الكثرة هي الملهية. ما هو الامر الملى التكاثر وهو النظر الى الناس لو ان الانسان نظر الى حاجة نفسه لما وقع في مزار
مع الخلق في الدنيا - 00:15:53

ما الذي يجعل الناس يقعون في مضمير السبقات في دنيا في الدنيا الفانية النظر الى الناس تكاثر ينظر الى جيب فلان. ينظر الى
حساب فلان. ينظر الى سيارة فلان. ينظر الى مكتب فلان. ينظر الى - 00:16:18

يمضي الى مسكنى هنا ولا ينتبه ان هذا الراكب وهذا النازل وهذا الشاي وهذا الناقص وانت مهما تكونون وانتم في القبور. الهاكم التكاثر. التفاهم مقصود قال التكاثر من باب التفاعل اي ان بعضكم مع بعض تتقابلون - [00:16:39](#)

وتتكاثرون وتتفاخرون انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة الوقت تفاخر انما الحياة الدنيا دائرة ولو. ها؟ وتكاثر في الاموال والالواد على ذلك الحبيب وتكاثر في الاموال والارض تكاثر شوف التكاثر هي نفسها التكاثر وتفاخر - [00:17:16](#)

وايضا قال هنا التكاثر طيب هنا لم يذكر المتكاثر به. تكاثرنا باي شيء بالنقود لم يكن بالمراكب لم يذكر. بالمنازل لم يذكره. قال شيخنا رحمة الله وانما ما حدث المتكاثر به ليعلم كحذف منها. فكل ما كان سببا - [00:17:46](#)

فكل شيء كان سببا في تكاثرك حتى لو كان كما قال ابن القيم حتى لو كان علم. تقول فلان عنده دروس كثيرة بسوبي دروس مثله هذا دخل في باب التكاثر - [00:18:27](#)

لكن قد يكون في المباحثات والمشروعات مباحة للتکاثف. لأن الله يقول وسأرعوا إلى مغفرة من ربكم. وسارعوا ويقول والسابقون السابقون أولئك المقربون. وفي اشياء التكاثر فيه مطلوب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذakra كثيرا. وقال عز وجل نبیه صلی الله علیه وسلم - [00:18:42](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يربدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم سورة الكهف ولا تهدوا عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا. قال انهماكم التكاثر فلا ينبغي لانسان ان يلهي التكاثر سواء كان كما قال ابن القيم تكاثر - [00:19:12](#)

تكاثر بالرؤسات التكاثر في النساء التكاثر في التأنيث التكاثر وبالتالي التصنيف التكاثر في تفريغ المسائل التكاثر على كل الكلام ابن القيم فالتكاثر كله مذموم. الا من قصد بتکاثره نية التقرب الى الله تعالى - [00:19:41](#)

سبحان الله العظيم قال شيخنا رحمة الله وفي حذف متكاثر به اشارة الى ان الاصل في التكاثر ذنب مطلقا. ولهذا كان النبي صلی الله عليه وسلم يقول لما قيل لها تزيد ان تكون ملكا نبیا او عبدا نبیا؟ قال بل عبدا نبیا - [00:20:09](#)

لانه لو طلب الملوكية والنبوة لكان متكاففا بالملك فطلب ان يكون عبدا نبیا. قال جوه يوم فاذكر ربک. واسبع يوما اجوع يوما فاصبر واسبع يوما فاشكر او قال اجوع يوما فاذكر ربی واسفع يوما فاشکوا ربی - [00:20:41](#)

التكاثر في هذه الاعمال المباحثات تؤدي الى مثل هذه الغفلات فبالله عليكم فكيف بالمتکاثرين في الاعمال القبيحة فكيف بمن يتفاخر هذا التكاثر في المحرمات؟ ومن هنا نفهم معنى حديث النبي - [00:21:09](#)

صلی الله علیه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون لماذا المجاهرون ليسوا بمعافين؟ لأنهم يتکاثرون الذنوب. سويت انا سويت اکثر منك. هذا احد وجوه هذا احد الوجوه قال الهاكم التكاثر. اوقعكم التكاثر في الغفلات - [00:21:38](#)

عن الطاعات والعبادات ويا سبحان الله! كم يتعجب المرء ان يرى انسانا عاقلا يشغل نفسه بما لا ينفعه لا في دنياه ولا في اخره. هذا اشد الغفلة. بعض الناس يضيع الاوقات - [00:22:07](#)

هو اسبل ما يملك حياته حياته. يحاسب عليها. قال انهماكم التكاثر وهنا يقول شيخنا ان ذكر التكاثر لم يقل انهماكم فقط قال نهاركم اب تکاثر الالاف واللام فيه للعموم. شمل اي نوع من انواع التكافل. شمل اي نوع - [00:22:27](#)

من الواسع فالآلاف واللام للاستغراق معناه كل تكاثر هو فرح الا ما جاء الاستثناء فيه في الشر وهي النية الطيبة بالتكاثر يقول ان شاء الله اجد اعمل ليبني مسجدا اجدوا اعمل ليعين الفقراء والمساكين. لا اكافئوا المال لاجل فلان. يکافر - [00:23:02](#)

في العمل الكافر في العلم يجب ان يدرك الخيرات عند رب البريات تبارك وتعالى قال ايه افضل. منافقين والحديث الحديد ولا العلماء ذكر هذين الخرددين من عموم لاهمية واعظمية اسباب التكاثر فيها. والا هناك تکاثر في الرئاسة. تجد - [00:23:32](#)

الانسان رئيس قسم اخر ليصل الى المنصب. الذي فوقه. طيب هذا ما هو بمفكوك. فإذا في بعض افراد العموم لاهميته. واكثر وصلة العموم الفقراء والاغنياء المرتضى والاصحاء العلماء والجهال اکثر غفلات الناس في الاموال لذلك ذكر هذا هو السبب قال انهماكم - [00:24:20](#)

تكاثر حتى يقول شيخنا الهاكم يقول ذكر التكاثر الهاصب التكاثر قال غایة منها. يعني ان التكاثر يؤدي الى الالهاء الذي ما بعده الالحاد

نسأل الله السلامة والعافية. تقول صلي قول بس اخلص الشغل هذا. حتى يعني يصيبه الالهاء عن صلاته. قال - 00:24:50
شيخنا رحمة الله قوله حتى زرتم المقابر. الان الولاية الهاكم التكامل حتى زرتم المقابر. يعني ان يصيب الانسان في مقتله فلا ينتبه عن غفلته او من غفلته حتى يصل لا قدرى - 00:25:20

هذا امر في غاية الخطير في غاية الخطبة ونجد مع الاسف الشديد هذا واقع بعض الناس انه لا يحسب للموت حسابا ويموت فجأة بل ونرى اناسا مرضى وهم في مرضهم يصارعون الموت همهم الامل - 00:25:48

والاولاد هذه المصيبة في المصائب قال شيخنا رحمة الله فقوله حتى زرتم المقابر ايها زيارتكم المقابر وانتم تقعون في الغفلة وفي الانهار بسبب التكاثر. قال وفيه ثلاثة اوجه الوجه الاول - 00:26:15

اما حتى زرتم المقابر اي لن يزيل عنكم هذا الالهاء والتکاثر الى ان تزول المقابر. فمن زار المقابر تذكر الاخرة فربما صحى من الاهاء.
وهذا المعنى يشير اليه النبي صلى الله - 00:26:45

عليه وسلم بقوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور. فزوروها فانها تذكركم الاخرة. وفي رواه النسائي وغيره قال اذكروا حاتم اللذات موت
اذكروا هذا يعني قاطع. اللذات الموت. ما تذكره عاقل الا من كذ - 00:27:15

بتکاثر الا وصحة من غفلته. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني العاقل اي ان التكاثر اوقعكم في الالهاء الشديد. حتى لم تنجزروا الى
الموت فاخذوكم الناس وحملوكم وزوروكم المقابر وانتم محمولون على الاكتاف فحينها تكونون ليتنا وليتنا وليتنا - 00:27:45
زار الحسن البصري مع بعض اصحابه المقابر فقال لرجل بجواره ارأيت هؤلاء لو ارادوا ان يتكلموا ماذا كانوا سيقولون؟ قالوا قال
كانوا سيدقون يا ليتنا كنا نعمل قال فانت الان حي فاعمل. هذا الوجه الصحيح. طيب قد يكون قال كيف يحمل هذا - 00:28:20
يصح وفيه حتى زرتم المقابر. والميت لا يزور المقابر. وانما يزار به ويؤتى به من يقال ان الفعل نسب اليه كما ينسب المرض الى
المريض. تقول مرضوا زيدا فنسبة الفعل اليه نسبة محلية. كذلك زرتم - 00:28:50

المقابر نسبة الزيارة اليهم نسبة محلية. والا فهم محمولون. ولا اشكال في هذا على قول اهل السنة لان الميت اذا وضع في لحده فان
اه فانه يسأل ومعنى هذا انه يدرك هذا - 00:29:22

المعنى قال الهاكم والتکاثر حتى زرتم المقابر قال شيخنا رحمة الله الوجه الثالث ان الناس وقعوا في النهاية بسبب التكاثر حتى انهم
زاروا المقام حاضر ولن يتوبوا وهذا متنم لي المعنى الاول. قال شيخنا - 00:29:42

رحمة الله وها هنا سؤال ما وجه ذكري؟ ما وجه ذكر المقاصد؟ بلفظ الزيارة ولم يقل حتى سكتم المقابر قال رحمة الله وانما اتي
بلفظ الزيارة لأن فيها اشارة ان هذه القبور ليست - 00:30:12

على وجه الدوام. ليست مساكن على وجه الدوام. بل هذه القبور هي بربخ و زمن فاصل بين الدنيا وبين قال رحمة الله ذكر
هذه الفائدة و اشار اليها الحافظ ابو الفداء - 00:30:42

ابن كثير دمشق والامام ابن ابي حاتم ايضا رحمة الله ذكر هذا قال والجواب الآخر ايضا ان الله عز وجل قال حتى زرتم المقابر ان
الميت يساق الى المقام - 00:31:12

شوقا يشاطر المقابر شوقا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حملتم الميت فاسرعوا بها. فإنه اما خير تعجلونه اليه واما شر
تضعونه لعل عقدك ويقول الله سبحانه وتعالى في الآية الثالثة من هذه السورة الاسم التكاثر - 00:31:40

حتى زرتم المقابر قال كلا سوف تعلمون. وكلا اذا سمعناه في القرآن معناه الزجر والاغراق. ان زجرعوا عما ذكر واضربوا عما ذكر
واهتموا بما يأتي كلا ليس الامر كما انتم فيه - 00:32:14

فالتكاثر ليس لนาفع. وزيارتكم للمقابر مع التكاثر ضار سوف تعلمون مغبته فينبغي للعقل ان يقلل. قال كلا
سوف تعلمون ليس الامر كما انتم فيه من الغفلة. سوف تعلمون. سوف اذا دخل الفعل المضارع اصاب - 00:32:41
دل على ان الانسان اذا بالتكاثر سوف يعلم ولو على المدى البعيد. حينما يموت وحينما يبعث. كلا سوف تعلمون الاولى قال بعض
المفسرين سوف تعلمون حين موتكم مغبة غفلتكم كلا سوف تعلمون مغبة غفلتكم يوم القيمة - 00:33:16

اذا ذكرت الاية على وجه على وجه الزجر كلا سوف تعلمون الاولى يعلم الانسان مضره الالهاء بالتكاثر حينما يموت. يقول يا ليتنى انت
كما جاء في وهذه سورة الفجر. يقول يا ليتنى قدمت لحياتي - 00:33:54

يعنيتني قدمت لحياتك ثم اذا بعث يوم القيمة كلا ليس هذا الانهار بنافعكم سوف تعلمون وكذلك حتى جاء في الحديث ما من انسان
الا يتمنى ها النوم لم يكن كذلك - 00:34:21

وفي الدنيا ان لو كان احسن مما كان مما يرى ثم كلا سوف تأمل. قال شيخنا رحمة الله في الثالثة والرابعة تخويف بعد تخويف
تخويفا ردع بعد ردع وزج بعد زجر - 00:34:46

قال وفيه عدة اوجه الاول كلا سوف تعلمون. قال متوجه الى التكاثر ثم سوف تعلمون متوجه للالحاج. اي لا التكاثر بنافع لكم. سوف
تعلمون ذلك. وما هؤلاء نافع لكم سوف تعلمون ذلك - 00:35:09

قال رحمة الله والوجه الآخر انكم سوف تعلمون. يقينا ثبت هذا حينما تدخلون قبوركم وهذا المعنى ذكره ابن القيم في بداية التفسير
ونقله عن الحسن المقاتل وعطاء وروي عن ابن عباس رضي الله عنه كما ذكره القرطبي - 00:35:34

قال بعض المفسرين رحمهم الله عن علي رضي الله عنه لما قيل له ان لشك في عذاب القبر قال حتى انزل الله الهاكم التكافل حتى
زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم - 00:36:06

الا سوف تعلم يمكن ان يحمل كلا سوف تعلمون يعني في قبر. هذا رواية الترمذى عن علي رضي الله عنه. قال جل وعلا يعني هاي
ليس بتكراره اذا كلا سوف تعلمون مما نحمله على الزلزال والردى عن الالهاء ثم كلا سوف تعلمون مغبة التكاثر - 00:36:34

او نحمل الاول كلا سوف تعلمون مغبة ما وقعتم من الاله والتکاثر عند موتكم ثم كلا سوف تعلمون مغبة وذلك عند بعديكم ثم قال كلا
اي ليس الامر كما تظن حقا ليس الامر كذلك. يقينا ليس - 00:36:57

الامر كذلك كلا لو تعلمون علم اليقين. قال شيخنا وهذه الاية ايضا زجر بعد زجريه قال وفيه يفسر كلمة كلا بمعنى حقا يعني هذه
تناقض تلك. هناك ليس الامر كذلك. هنا كلا اليقين لو تعلمون علم اليقين - 00:37:20

الا ترون الجحيم قال لو تعلمون لو تعلمون. لو تعلمون ماذا؟ حذف المفعول به قال شيخنا رحمة الله وانما حذف المعمول ليعلم جميع
احوال البعث لو تعلمون ما سيقع عند نزع الروح. لو تعلمون ما سيقع بالقبر. لو تعلمون ما يكون يوم البعث - 00:37:50

لو تعلمون ما يكون يوم الحشر علم اليقين. يحصل لكم شيئا اخر. قال كلا لو تعلمون علم اليقين. يقول علم اليقين هذا مفعول مطلق.
مفعول مطلق. يعني مفعول به حذف لو تعلم مفعول به عدل وانما اوتي بالمفعول المطلق. قال اوتي بالمفعول المطلق - 00:38:24

اليقين لأن فيه دلالة على ان الناس يوم القيمة كلهم يحصل لهم اي من اليقين يقينا لو تعلمون علم اليقين لترهن الجحيم قال قال
شيخنا رحمة الله وعلم اليقين من الدوريات في الایمان - 00:38:54

التوحيد اذا الایمان لا يصلح فيه الشك. ولذلك قال الله عز وجل عن المنافقين فهم في آآربهم فهم في آآربهم يتربدون يتربدون
والمؤمن المؤمن الایمان مأخذ من او تضمن معنى الایمان يتضمن معنى اليقين. معنى الاقرار. ولهذا كان العلماء يقولون ان من -
00:39:24

صحة الایمان اليقين قال لو تعلمون علم اليقين قد يقول الانسان انا مؤمن فما وجدوا تعلمون علمنا؟ لو تعلمون علم اليقين ان ما سبق
ليس بنافع لكم. لترهن الجحيم فحينئذ لا تنتهون. هذا اذا كان الخطاب - 00:39:59

للمؤمنين. طيب اذا كان الخطاب للكافرين فالله يقول لهم ايها الكفار ايها المشركون ان تكاثركم المعبودات تكاثرت بالاولياء والصالحين
تكاثركم بالشفعاء والانداد ليسوا بنافع لكم لترهن الجحيم كلا لو تعلمون علم اليقين - 00:40:23

قال شيخنا رحمة الله آآلترون علم ايا يقين كلا لو تعلمون علم ايا يقين لترهن الجحيم قال هذا جزاء. لو تعلمون علم اليقين. طيب فعل نوم
هو شرط كلمة لو تعلمون علم اليقين لترهن الجحيم. اما الجزاء قال - 00:40:48

حذف ويدل عليه ما سبق مما ذكر. لو تعلمون علم اليقين لما الهاكم التكاثر اذا فعل لو تعلمون علم الفعل وان الجواب لو ممحوظ دل
عليه الهاكم لو تعلمون علم اليقين لما انهاكم التكاثر - 00:41:15

ثم قال جل وعلا في الآية السادسة والسبعين يعني لو لانه لو بمعنى اذا و اذا تحتاج الى فعل الشر وجواب الشر كيف؟ اذا قلنا اذا قلنا لو تعلمون عند اليقين. جعلنا تعلمون هو فعل لو. وجوابه لمعكم التكاثر - 00:41:45

اذا المعنى الان خرج اهل الایمان يعني عندهم علم اليقين كيف اذا وقع اهل الایمان بالتكاثر؟ دل ان في يقينه شيء من؟ من اه نقصان قالوا تعلمون علم اليقين لترون الجحيم - 00:42:24

يقول شيخنا رحمه الله لترون الجحيم هذا تخويف اخر وهي تخويف اخر وهي على قاعدة انه لا يوجد تكرار - 00:42:45

في القرآن. يكون المعنى ان المراد بالاول لترون الجحيم رؤيتان رؤية ايش؟ قلب. لا. رؤية الان في يوم القيمة. فيكون رؤيا ثم لترونها عين اليقين الدخول اذا لا الاول حق والثاني ايضا - 00:43:15

طيب كيف قدم؟ يقول شيخنا رحمه الله المراد بالاول هنا هو العين. كما جاء في سورة حتى هي الآية الثالثة عشر اذا رأوها من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرها. واما المقصود بالثاني رؤية قرب. المقصود بالثاني رؤية قرب - 00:43:45

وهو المقصود بقول الله عز وجل في سورة مريم وان منكم لا واردتها اذا ما في تكرار لترون بالعين ثم لترون بالقرب عين اليقين. الاول عين بعيد والثاني عين قريب. هذا احد الاوجه. والوجه الثاني قال شيخنا رحمه الله الاول - 00:44:15

رؤية قلبية والثاني رؤية عيانية. الاول رؤية قلبية والثاني رؤية عيانية وهي علم المشاهدة علم اليقين علم المشاهدة. وهو ما كان الانسان يعلم بعقل ومعقوله ثم اصبح محسوسا لديه مرئيا بعينه. وهذا هو علم اليقين - 00:44:44

قال وفي هذا دلالة ان هذا الخطاب للكفار. لأن علم اليقين حاصل لما لان علم اليقين حاصل للمؤمنين. اما عين اليقين فهو ليس بحاصل للمؤمنين الكافرين حتى يموتوا اذن لترون الجحيم اذا قلنا المقصود رؤيا القلبية الرؤية القلبية حاصلة للمؤمنين - 00:45:14

فاما قلنا المقصود بها الرؤية البعيدة حاصلة للمؤمنين فاما قلنا ثم لترونها عين اليقين رؤية قربية وهذه خاصة بالكافرين. واذا قلنا ثم لترونها اين يقين نطلق المشاهدة حاصلة للمؤمنين وللكافر. ثم قال شيخنا رحمه الله وفي هذه - 00:45:47

صورة دلالة على ان المعلومات ثلاثة انواع. الاول علم اليقين. وهو ما وكان معقولا متقررا ثابتنا. الثاني عين اليقين وهو ما كان مشاهدا محسوسa. الثالث حق اليقين. وهو ما كان واقعا عيادة بالله تعالى اعادنا الله واياكم - 00:46:14

وذرياتنا ووالدينا وازواجنا من النار. ثم قال جل وعلا ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النهي. قال الشيخ رحمه الله وفي هذه الآية للسورة باءة فيها زجر اخر وهي 00:46:44

هو ظاهر هذه الآية ان هذا الخطاب عام لانه قال تأملوا عام في المسؤولين. ثم لتسألن الميم دي التوكيد والنون نور التوكيد الثقلة. ثم لتسألن يومئذ. اذا لتسألن قل وما سنسأل؟ عار الكافر يسأل والمؤمن يسأل. قال صلي الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم - 00:47:11

غياب حتى يسأل عن اربع الاربع عنا عمره فيما افاته. وعن شبابه فيما ابلاه. وعن ماله حين انفقه وان علمه ماذا عمل به وقال صلي الله عليه وسلم في الحديث الاخر قال لن تزولا قدما عبد يوم القيمة - 00:47:48

حتى يسأل عن صلاة. وقال اول ما يحاسب عليه العبد في بعض الالفاظ اذا فيه السؤال قال وقفوه مطلقا. عام. انهم مسئولون. اي كنا السوسة. لذلك قال في ختم هذه السورة ثم لتسأل طيب لماذا قال ثم ما قال ولا تسألنه؟ قال شيخنا فيه اشاره - 00:48:21

لان هناك مهلة بينبعث وبين السؤال. وهذه المهلة هي المدة والزمن الذي يبحث الناس فيه عن من يشفع لهم عند الله ليقيم السؤال والجواب والحساب. ثم لتسألن يومئذ اي يوم القيمة. والتنوين تنويه العوض اي يوم القيمة - 00:48:51

علم نعيم قال شيخنا رحمه الله وعم النعيم ليشمل كل نعيم يسأل عنه العبد من الامن الصحة والفراغ وايضا الاموال والعقل والماكل والمشابر والملابس والدفن والبرودة وغير ذلك من الامور الكثيرة جدا في الدنيا - 00:49:19

ومن الامور الدينية سيسأل عن ايمانه عن ايمانه بمحمد صلي الله عليه وسلم. عن يقين عن دينه عن صلاته عن عباداته وغير ذلك فدل على العموم يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:49:49

نعمه الاموال يسأل عنها الانسان والحال والحرام يسأل عنه الانسان اين وضع من اين تفضل وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر دخلوا جائرين الى بستانهم - [00:50:09](#)

رجل من الوسط فقامت المرأة وامرته عبدها فقطع رزقا رطب فصار النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ثم جاء صاحب البستان فرأى النبي صلى الله عليه وسلم جائعا فذبح لهم خروفا فشرى لهم فاكروا - [00:50:29](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لم يسأل عن هذا النعيم يوم القيمة دل على نسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على انفسنا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [00:50:49](#)

الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين احنا هنا فدل على انني سنصبح يبعثون ثم يؤتى بجهنم والناس واقفين في هذا المحرش ولا يوجد سؤال والاشعار هتشوف الجحيم بالضبط. لذلك قالوا يؤتى بجهنم. اسنان المروء على الصراط - [00:51:06](#)

هذا هذا عين يقف ها؟ الان رؤية بعيدة بعد ذلك رؤية قلبية - [00:51:46](#)